موضحة وسالت الدماء على وجهه فقال رب قد ترى مايفعل بي عبادك فان يكن لك فيهم حاجة فاهدهم وإلا فصبرني إلى أن تحكم فأوحى ا إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن إلى قوله واصنع الفلك قال يارب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء أنجي فيه أهل طاعتي وأغرق أهل معصيتي قال يارب وأين الماء قال إني على ما أشاء قدير قال يارب وأين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف عن دعائهم وكفوا عنه إلا أنهم يستهزؤن به فلما أدرك الشجر أمره ربه فقطعه وجففه ولفقه فقال يارب كيف أتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاث صور رأسه كرأس الطاووس وجؤجؤه كجؤجؤ الطائر وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة وبعث ا إليه جبريل يعلمه وأوحى إليه أن عجل عمل السفينة فقد اشتد غضبي على من عصاني فاستأجر نجارين يعملون معه وسام وحام ويافث معه ينحتون السفينة فجعل طولها ستمائة ذراع وعرضها ثلاثمائة وثلاثين ذراعا وعلوها ثلاثا وثلاثين وفجر ا له عين القار تغلي غليانا حتى طلاها .

وعن ابن عباس قال جعل لها ثلاث بطون فحمل في البطن الأول الوحوش والسباع والهوام وفي الأوسط الدواب والأنعام وركب وهو ومن معه البطن الأعلى .

وروي عن الحسن أنه قال كانت سفينة نوح طولها ألف ذراع ومائتا ذراع وعرضها ستمائة ذراع .

وقال قتادة كانت